. @ 568 @

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يعطيك ثواب طاعتك حتى ترضى وسوف من ا تعالى واجب .

ويقال ! 2 2 ! الحوض والشفاعة حتى ترضى .

ثم ذكر له ما أنعم عليه في الدنيا وفي الآخرة .

فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني كنت يتيما فضمك إلى عمك أبي طالب فكفاك المؤنة يعني حين كنت يتيما ! 2 2 ! فكيف يودعك بعد ما أوحى إليك .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني وجدك جاهلا بالنبوة والحكمة وبالكتاب وقراءته والدعوة إلى الإيمان فهداك إلى هذه الأشياء كقوله ! 2 2 ! [الشورى 52] ويقال ! 2 2 ! يعني من بين قوم ضلال ! 2 2 ! يعني حفظك من أمرهم وعن أخلاقهم .

ويقال ! 2 2 ! بين قوم ضلال فهداهم بك .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني وجدك فقيرا بلا مال فأغناك بمال خديجة .

ويقال وجدك فقيرا عن القرآن والعلم فأغناك بالقرآن والعلم ويقال فوجدك فقير القلب يعني لترجو أموال الناس فأغناك يعني أغنى قلبك وأرضاك بما أعطاك $ سورة الضحى 9 - 11 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني لا تظلمه وادفع إليه حقه .

ويقال معناه واذكر يتمك وارحم اليتيم .

وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني فلا تقهره .

وروي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ ^ فأما اليتيم فلا تكهر ^ .

يعني لا تعبس في وجهه .

وروي عن أنس بن مالك رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وسلم قال (من ضم يتيما وكان محسنا في نفقته كان له حجابا من النار يوم القيامة ومن مسح برأسه كان له بكل شعرة حسنة .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لا تؤذه ولا تزجره واذكر فقرك ولا تزجر السائل ولا تنهره ورده ببذل يسير أو بكلمة طيبة .

وفي الآية تنبيه لجميع الخلق لأن كل واحد من الناس كان فقيرا في الأصل فإذا أنعم ا عليه وجب أن يعرف حق الفقراء .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني بهذا القرآن فيعلم الناس .

وفي الآية تنبيه لجميع من يعلم القرآن أن يحتسب في تعليم غيره .

ويقال معناه فحدث الناس بما آتاك الله من الكرامة ويقال معناه اجهر بالقرآن في الصلاة .

وروى أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده) يعني يشكر بما أنعم الله عليه ويحدث به فيظهر على نفسه أثر النعمة والله الموفق و صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد